رابط المادة على منصة باحث

صحيح مسلم ٣٤٤١هـ

)٧٣(شرح صحيح مسلم)) كتاب الإيمان((المجلس السابع والثلاثون - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه ولا اله وصحبه ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين - 00:00:04

وبعد فهذا هو المجلس السابع والثلاثون من مجالس قراءتنا لصحيح الامام مسلم ونحن في صبيحة الجمعة في الثامن من شهر الخامس عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:19

كنا قد وقفنا على حديث عائشة رضي الله عنها في بدء الوحي فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:39

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين يا رب العالمين باسانيدكم حفظكم الله الى الامام مسلم رحمه الله تعالى - 00:01:06

قال قال حدثني ابو الظاهر احمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن سرح قال اخبرنا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن بشهاب قال حدثني عروة ابن الزبير ان عائش زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها قالت كان اول ما بدأ به رسول الله - 00:01:21

صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. ثم حبب اليه الخلاء. فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه وهو التعبد الليالي او ولاة العدد قبل ان يرجع قبل ان يرجع الى اهله وتزود لذلك - 00:01:41

ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء. فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ. قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قال قلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد - 00:02:02

ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم - 00:02:26

فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه وحتى ذهب عنه الروع ثم قال ثم قال لخديجة اي خديجة مالي واخبرها الخبر؟ قال قال لقد خشيت على نفسي قالت له - 00:02:46

خديجة كلا ابشري فوالله لا يخزيك الله ابدا. والله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. فانطلقت به خديجة خديجة حتى اتت به ورقة ابن نوف ابن نوفل ابن ابن - 00:03:06

اسيد ابن عبد العزى وهو ابن عم خديجة اخي اخي ابيها. وكان امرء تنصر في الجاهلية. وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من انجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة اي عم اسمع من ابن اخيك. قال ورقة بن نوفل يا ابن اخي - 00:03:26

لماذا ترى؟ فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر مازا؟ ما رآه. فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني فيها جذعا يا ليتني اكون حيا حين يخرجك قومك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اومخرجيهم - 00:03:46

قال ورقة نعم لم يأتي رجل قط بما جئت به الا عودي وان وان يدرك وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا قال وحدثني محمد بن رافعة قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال قال الزهري اخبرني عروة عن عن الشتاء انها قالت اول ما بودي به الرسول -

00:04:06
الله صلى الله عليه وسلم الوحي وساق الحديث بمثل حديث يونس غير انه قال فوالله لا لا يحزنك الله ابدا. وقال قالت خديجة اي نعم اسمع من ابن اخيك قال وحدثني عبد الملك ابن شعيب ابن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل ابن خالد قال ابن شهاب سمعت عروة ابن الزبير يقول - 00:04:28
قالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى خديجة يرجف فؤاده واقتص الحديث بمثل حديث يونس ومعمر ولم يذكر او اول حديثهما من قوله اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة. وتابع يونس على قوله فوالله لا لا - 00:04:51
يخزيك الله ابدا وذكر قول خديجة اي ابن عم اسمع من ابن اخيك. حديث عائشة رضي الله تعالى عنها هو الحديث الثاني في صحيح الامام البخاري بعد حديث انما الاعمال بالنيات - 00:05:11
وهو من الاحاديث العظيمة التي فيها بيان كيفية نزول الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلاقة هذا الحديث ما علاقة هذا الحديث بكتاب الايمان علاقة هذا الحديث بكتاب الايمان - 00:05:28
من جهة كونه دالا على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جهة كون هذا الحديث فيه بيان كيفية الايحاء والواجب على المؤمن ان يؤمن بالوحي المنزل على رسول الله - 00:05:52
صلى الله عليه وسلم سواء علم كيفية هذا الوحي او لم يعلم هذا الحديث حديث عائشة رضي الله عنها فيه دلالة على قبول مراسيل الصحابة فان عائشة رضي الله عنها - 00:06:15
لم تدرك هذه القصة لم تدرك هذه القصة لانها كانت وقتها لم تولد بعد انما ولدت بعد البعثة بعد البعثة ثلاث سنوات او اربع على قول اكثر اهل التاريخ فانها يوم ان هاجرت - 00:06:45
كانت في الثامنة او التاسعة وعلى هذا فمراسل الصحابة كموصولاتهم وهي قاعدة لابد من حفظها مراسيل الصحابة كموصولاتهم ويحتملنها تكون سمعت بهذه القصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:23
وهو الاحتمال الاكبر وان لم تقل قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل انها سمعت القصة من بقية زوجات النبي صلى الله عليه وسلم او من الصحابة او حتى من ابيها - 00:07:52
فهذا الامر وارد لكن الحديث له حكم الموصول والمرفوع فمراسيلهم كموصولاتهم وما كان فيه قول الصحابي فعل رسول الله كذا او قال رسول الله كذا فان له حكم رافع ولو لم يسمعوهم - 00:08:14
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمثلا هنا قالت في هذا الحديث قال عليه الصلاة والسلام معن ابي قارئ وقال جملوني جملوني فهذا له حكم الرفع باجماع المحدثين فلا عبرة بشنشنة المحدثين - 00:08:45
ولا التفات الى قول المخالفين يقول كان اول ما اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم بعد ما اكمل الاربعين النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:11
جلس ستة اشهر فيرى منامات كل ما يرى مناما يراه واقعا كفلق الصبح فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح يعني من حيث الوقوع الا جاءت من حيث - 00:09:35
مثل فلق الصبح يعني من حيث الوقوع وهذا فيه دلالة او تهيئة الى ان ما يراه النبي عليه الصلاة والسلام في المنام ليس كما يراه سائر الانام تهيئة لانه سيلقى في روعه - 00:09:59
فيتهيأ لذلك كانت الرؤيا الصالحة الصالحة والصادقة قرابة ستة اشهر قبل ان يأتيه الملك ولا يستبعد كما ذكر بعض الشراح ان هذه الرؤيا كانت لجبريل عليه السلام لماذا لان كون الانسان - 00:10:30
يرى شيئا في المنام ثم يراه في الواقع ادعى لقبوله واهيأ لنفسه ومع هذا فانه عليه الصلاة والسلام لما جاءه جبريل اصابه الخوف كاحاد البشر يقول ثم حبب اليه الخلاء - 00:11:02

يعني ما كان يختلي بنفسه قبل ذلك هذا عطف على الرؤيا الصادقة وعلى هذا المعنى يكون حبب اليه الخلاء بعد الاربعين صار يبتعد عما عليه المشركون ويحتمل ان ثم هنا لمطلق العتف - 00:11:34

ان ثم هنا لمطلق العطف فيكون بمعنى ثم حبب اليه الخلاء ثم كان من شأنه انه يحب الاختلاء بنفسه ولا يكون مرتبا على الرؤيا الصادقة وعلى هذا على المعنى الثاني - 00:12:14

معناه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يختلي في كل سنة مرة لاحظوا اذا قلنا ثم حبب اليه الخلاء انها ليست معطوفة على الرؤيا الصادقة فيفيدنا هذا تكرار تعبده وتحنثه في الغار - 00:12:40

واذا قلنا انها مرتبة على الرؤيا الصادقة فتكون ناشئة معناها حبب اليه الخلاء بعد الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا رؤيا هي المنامية بدليل المصدر لا يرى رؤية فانت تقول - 00:13:08

يرى رأيا هذا تفكير ويسمى الرؤية العلمية ترى رأيا الرؤية العلمية يرى رؤيا الرؤية المنامية يرى رؤية البصرية ما الذي فرق؟ المضارع واحد بل والماظي واحد بل والامر واحد فانت تقول - 00:13:35

رأى يرى رؤيا رأى يرى رأيا رأى رء يرى رؤية الذي فرق هو المصدر وهذا من قوة اللغة العربية قال قالت رضي الله عنها فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه - 00:14:11

طبعا الراجح من القولين السابقين في العطف انه كان بعد الرؤيا الصادقة يعني حبب اليه الخلاء في اخر الثلاثينات ما هو المقصود من اول عمره فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه - 00:14:48

فسر ابن شهاب معنى التحنث فقال وهو التعبد هذا يسمى الادراج في الحديث وهنا الادراج كلمة وهو التعبد باتفاق المحدثين هو من قول الزهري رحمه الله ومعنى هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:14

كان على عبادة ما هي هذه العبادة التي كان عليها؟ هي عبادة دين ابراهيم عليه السلام فان بقايا دين ابراهيم عليه السلام كان موجودا وكان عليه اناس قد يسمون بالموحدين - 00:15:45

واناسا قد يسمون بالصابئة كان عليه الصلاة والسلام قبل ان يوحى اليه لم يثبت عنه لم يثبت عنه انه فعل افاعيل الجاهلية ولا شيئا منها ولا شيئا من افاعيلهم للتوجه الى الاصنام ولا الذبح لها - 00:16:07

ولا قبائح افعالهم شرب الخمر او غير ذلك مما كانوا يفعلونه ويرونه من المباحات قالت رضي الله عنها فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه الليالي ولاة العدد ولاة العدد او ذوات العدد كما في رواية البخاري - 00:16:42

والمعنى واحد ذوات وولاة بمعنى واحد يعني عددا مجموعا لان كلمة ولاة بمعنى عددا مجموعة لكن لو انها قالت يتحدث فيه العدد ممكن ان الانسان يفهم يوم ثم يرجع يوم ثم يرجع - 00:17:15

لكن لما قالت الليالي اولات العدد معناها مجموعة من الليالي يمكث مجموع من الليالي واليوم عن النهار تبع لليله قبل ان يرجع الى اهله يعني يمكث الليالي ذوات العيد ثم يرجع الى اهله - 00:17:46

في النهار ثم ان شاء رجع وان شاء بقي ويتزود لذلك يعني يأخذ معه الماء والطعام وهذه من الفروقات بين تعبد النبي عليه الصلاة والسلام مع ان هذا الفعل قبل النبوة - 00:18:11

قد اختلف الاصوليون بهذه المسألة الاصولية هل افعال النبي عليه الصلاة والسلام قبل النبوة شرع او لا واضح هذه مسألة خلافية اصولية كبيرة تجدون الجواب عنها في المطولات لكنه عليه الصلاة والسلام حال تحنثه وتعبده - 00:18:33

يأخذ معه ايش الزاد ويأخذ معه الطعام والشراب وليس كما يزعمه المتصوفة وغلاتهم ان احدهم يدخل الغار لا يأخذ معه طعاما وشرابا ويقول اني متوكل على الله ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها - 00:19:01

يعني يكرر النزول اذا انتهى بعد ثلاث ليالي انتهت طعامه خمسة ليالي او عشر يأخذ الطعام ثم يرجع مرة اخرى ولا يبيت حتى فجأه الحق او فاجأه الحق فجهة من الفجاءة - 00:19:25

يعني جاء الامر الحق بدون توقع منه يقول بعض الكفار الذين اسلموا يقول لما قرأت هذا الحديث اسلمت قالوا له كيف قال لانه لو

كان مدعيا ها كان لا يقول فاجأه الحق - 00:19:51
يقول كان يقول فجاءه ما كان يتمناه فجاءه ما كان يتوقعه حتى الحديث اللي في البخاري انه من مراسيل الزهري طبعا لا يصح لكنه مرسل من قول الزور حتى انه كان يتبدى لبعض هذه التلاع - 00:20:20
والجبال ليلقي بنفسه يقول هذا الكافر لما اسلم يقول لو كان دعيا ما كان يفعل هذا بالعكس كان يفتخر على الناس لكن لما وصل الامر به الى هذا الحج انه - 00:20:44
يكاد ان يلقي بنفسه هذا دليل على انه لم يكن مهيئا ها متهيأ من نفسه لهذا الامر هيأه الله عز وجل هذه قضية واضحة لذلك هي تقول فجاءه الحق او فاجأه الحق - 00:21:05
والحق هنا يفسر بمعنى جبريل عليه السلام اي فاجئوا جبريل عليه السلام ويجوز تفسير الحق هنا بمعنى الوحي ان جبريل انما جاء بالوحي وهو في غار حراء وغار حراء غير غار الثور غار حراء والغار الذي كان - 00:21:28
يتعبد فيه النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة اما بعد البعثة فلم يذهب اليه ولم يتحنث فيه فليس من السنة ذلك وغار حراء موجود على جبل بجهة مكة من الجهة الشرقية - 00:21:54
الجنوبية تسمى اليوم بجبل هذه الغار موجود على او في جبل يسمى جبل النور اليوم جبل معروف والناس يذهبون اليه وينظره والمكان الذي كان يتعبد فيه النبي عليه الصلاة والسلام في الغار - 00:22:16
كان اذا جلس على شرفة الغار يطلع على الكعبة ويرى الكعبة من بعيد تقول رضي الله عنها فجاء فجاءه الملك طبعا هنا قال قالت فجاءه الملك لانها لم تعرف اسمه بعد - 00:22:35
او لانه عليه الصلاة والسلام ما عرف اسمه بعد فابهم الاسم واتى بالوصف فجاءه الملك واصل كلمة ملك من ملأك وهي الرسالة وسميت الملائكة ملائكة من الملأك وهي الرسالة لانهم رسل الله - 00:23:03
رسل الله بين ما يريده الله عز وجل فينفذونه وبين خلقه فيدبرونه ويوصلونه فقال اقرأ مباشرة اول امر للنبي عليه الصلاة والسلام اقرأ واول امر لنا اعبدوا ربكم اول اول امر له اقرأ - 00:23:32
ليكون معلما واول امر لنا اعبدوا لنكون تابعين ولهذا من رام ان يكون ابنه او قريبه معلما فاول ما يبدأ يبدأ بالكتابة يبدأ بالقراءة يعلمه القراءة والكتابة قضية ابتدائية معروفة - 00:24:08
قال قالت فقال اقرأ قال ما انا بقارئ اقرأ وما جاب له شي قال له اقرأ هذا ولا لأ ما جاب له رسالة يقول له اقرأها ولا ورقة ولا شيء قل له اقرأ - 00:24:39
يعني يقرأ ماذا يعني اقرأ اي شيء كنت قرأته او يقرأ اي شيء تعلمتهم لاحظوا هذا التعميم ايش نستفيد منه لما قال اقرأ ولم يذكر له المقروء ها معناه اقرأ اي شيء - 00:25:00
قرأته او تعلمته او ما سأل امله عليك واقوله لك فلما قال ما نبي قارئ معناه لا قرأ فهو امي ولم يتعلم من احد كيف اقرأ انا اعرف ان اللي يقرأ هو - 00:25:24
ورقة وفلان وفلان اللي يكتبون ها ابو بكر كان يكتب يقرأ عثمان كان يقرأ اما انا ماني بقارئ هذه فايدة التعميم اقرأ قال ما انا بك لقد لبثت فيكم عمرا من قبلي افلا تعقلون - 00:25:45
تعرفوني لما ذهبت الى احد اجلس انتم كنتم تاخذون اولادكم للكتاتيب يتعلمون الكتاب والقراءة وانا ما رأيتموني يوما اجلس عند احد اتعلم القراءة والكتابة قال وما كنت تتلو من قبله من كتاب هذا معنى اقرأ - 00:26:10
ولا تخطه بيمينك هذا معنى ايش اكتب قال ما انا بقارئ والقاعدة المضطردة ان الذي لا يقرأ لا يكتب لكن لا عكس يمكن انسان يقرأ لكن لا يكتب لكن لما تقول فلان لا يكتب ولا يقرأ يجب عليه اثنين - 00:26:32
قال ما نبي قارئ قال فاخذني فغط اخذني يعني مجموعا مو معناه اخذ يدي لانه قال فغطني فلما قال فغطني يعني ضغطني يعني ايه ضغطني فغطني اي ظغطني معناه انه اخذه بمجموع - 00:26:54

بيديه وهذا دليل انه جاءه على صورة ايش؟ رجل جاء الملك على سورة رجل طبعا هو كان مستيقظا عليه الصلاة والسلام قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد من شدة الظغط - 00:27:23

وهو يشد علي وصلت الى نهاية التعب الجهد يعني التعب حتى بلغ مني الجهد اي التعب وضيق النفس تغير في احوال البدن ثم ارسلني هذه الحركة كما يقول بعض الشراح - 00:27:49

ليستيقن النبي عليه الصلاة والسلام من واقعية الحادثة ها كان يمكن يقول له جبريل اقرأ مباشرة قال ما نبي؟ قال قال اقرأ باسم ربك الذي خلق ويمشي لكن لما فعل هذا الفعل - 00:28:17

ها لا يمكن ان يتخيل ان هذا الفعل خيال انه يرى هذه الواقعة كلها على اثر جسدي وجسمي ونفسي قال ثم ارسلني وقال اقرأ قال قلت ما الذي بقارئ يعني يكرر نفس مقولته - 00:28:38

قال فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهل ثم ارسلني فقال اقرأ عندي حفيد مرة قلت اسوي معها هذه الحركة جاء عندي وحضنته ها حيل ظغطت عليه لما تركته قال اه - 00:28:59

قلت له عشان تقرأ كان يقرأ بس لا تظغط علي يقول لي طيب هذا يقرأ لانه تعلم صح ولا لا قال فغطني الثانية حتى بلغ من مني الجهل ثم ارسلني فقال اقرأ - 00:29:27

فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة اذا دل على ان الظغطات كانت ثلاث ها فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجان ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:29:43

خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم طبعا ما فيها بسملة هو للنزول ما في بأس لان الاية متظمنة هذا الماء يقرأ باسم ربك - 00:30:12

شوفوا الحكمة العجيبة اقرأ باسم ربك هذي اية واظحة هذه الايات الخمس كما هو معلوم من سورة العلق هي اول الايات نزولا عند الجماهير السلف وباجماع الخلف ولما نقول ان المسألة - 00:30:29

الى في بين السلف ثم تصبح اجماعية معناها ان القول الثاني الذي ترك ووقع الاجماع على خلاف انه كان ضعيفا وهذا هو الصحيح من اقوال الاصوليين من المسائل الخلافية قد تصبح اجماعية - 00:30:57

فيتبين للخلف ظعف القول الاخر فيترك ولذلك لم يأخذ بقول جابر وغيره من الصحابة الذين كانوا يرون اول ما نزل يا ايها المدثر لم يأخذ بقولهم احد فصار الاجماع على انه يقرأ باسم ربك - 00:31:19

اول ما نزل وهذه الايات الخمس فيها ما يسمى باصول البحث العلمي فيها ما يسمى باصول البحث العلمي ما هو اصول البحث العلمي واحد القراءة اثنين نية القراءة ثلاثة تفكر - 00:31:43

في المقروء او في المبحوث اذا القراءة نية القراء البحث بالمقروء او في المبحوث او في المقصود او في المراد اربعة القراءة بعد البحث وبعد ذلك خامسا الكتابة من مشى على هذه القواعد الخمس - 00:32:12

كان بحثه وكتابته وعلمه دقيقا عميقا صحيحا عرفتم الخمس قراءة نية القراءة البحث تفتيش في المقروء او في المبحوث الرابع القراءة بعد ذلك مرة اخرى الخامس الكتاب يعني مثلا في الغرب - 00:32:46

هم يفتخرون انهم اكتشفوا هذه مقدمات الخمس للبحوث غير صحيح هذا موجود عندنا هم يقولون مثلا للطالب في الماجستير والدكتوراة تريد تكتب في موظوع معين؟ يقولون نعم ايش موظوعك كذا - 00:33:22

مباشرة يحددون له كتب يقولوا لنا روح اقرأ هذه الكتب اولا فيقرأها ايش نية القراءة؟ نية القراءة عنده مثلا احنا عندنا يقرأ باسم ربك. شنو نية القراءة هو؟ نية القراءة يريد ان ينتج شيء جديد ليحصل به على الماجستير او الدكتوراه - 00:33:39

طيب بعدين حدد المراد يقولون له الان روح ابحث فيه في بحث فيه فيبحث في فيحصل خلال البحث يحصل عنده ما يسمى بالنتائج هذه النتائج يأمرونه بان يقارنها قراءة مع النتائج المشابهة - 00:34:02

فيقرأ بعد تحصيل البحث والنتائج فاذا وجدها متغايرة متفاوتة شي جديد يكتب شفتوا الطريقة كيف ومن مشى على هذه الطريقة

كان نتاج علمه عميقا دقيقا صحيحا قال اقرأ باسم ربك الذي خلق. نحن امة اقرأ لكن مع الاسف - 00:34:24
لا نقرأ لا حول ولا قوة الا بالله لا سيما هذه الوسائل اشغلت الناس طالب العلم لا بد ان يقرأ في اليوم ما لا يقل ما لا يقل عن مئتين صفحة - 00:34:55
يحط ضمن المئتين ما يخالف يحط ثلاثة اجزاء من القرآن ما يضر لكن المهم لا يقرأ اقل من مئتين صفحة بل كان احد مشايخنا رحمه الله جيته بعد اسبوع وانا قاري مجلد - 00:35:16
كامل وجلد كامل بعد اسبوع قلت للشيخ قرأت المجلة قال اسبوع قرأت مجلد انا قلت الحين بيقول لي ما شاء الله انجاز كان المفروض كل يوم تقرأ مجلد يا الله كل يوم اقرأ مجلد - 00:35:37
فجزاه الله عني خيرا وتغمده بالجنة يعني الشيخ احمد بن عطية الغامدي رحمه الله احسن اليه احسانا عظيما فعلمني ان اقرأ في اليوم مجلدا يعني فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ستة وثلاثين مجلد - 00:35:57
تتوقعون كم اعطاني؟ كم يوم ها لا اول اسبوع راح قال لي قدامك شهرين لانه هو كان يقول خميس وجمعة لا تقرأ قال له قدامك شهرين سبحان الله شيء عجب - 00:36:17
نعم لابد ان نقرأ نحن امة اقرأ قالت فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع بها بايش ظمير المؤنث الايات رجع بالايات حفظها من اول مرة والعرب لما نقول امة امية بعض الناس يظن ان هذا ذم - 00:36:38
ترى هذا هو مو ذم ليش لانها لو كملنا العبارة نعرف ما معنى العرب امة امية العرب امة امية علمها في صدرها لان الامي ما عندها سبيل اخر يحفظ به المعلوم الا الصدر - 00:37:02
ولذلك كانوا يتناقلون انسابهم حفظا في صدورهم يعني ابو بكر الصديق مثلا يحفظ انساب العرب كلهم هل ناس يأتون اليه من اليمن ها ومن اطراف الشام العرب ها ومن العراق ومن البحرين يأتون اليه يسألونه - 00:37:23
وعلى الانساب هو حافظ كل هذا ما يكتب شيء حفظ فالعرب امة امية بمعنى انها لا تقرأ لا تكتب لا تعتمد على القراءة والكتابة في علمها ما هو معناه ما فيهم احد يقرأ ويكتب - 00:37:43
بيمنع شق هون يكتبون قالت فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بواء ديره وعن البوادر في لغة العرب جمع بادرة البوادر جمع بادرة مؤنثة وهي لحمة بين الكتف بين المنكب والعنق - 00:38:01
يعني انا بحثت عنها ما وجدتها لكن هي موجودة في الرقبة موجودة في الرقبة او عرق يكون بين المنكب اللي هو هذا والعنق هنا لحم تتحرك ترتجف عند الخوف ولذلك كانوا قديما - 00:38:29
اذا عملوا هو ظن لا زال في بعظ الدول اذا ارادوا ان يعرفوا ان فلان خايف وليس بخائف ينظرون الى هذا الذي يسميه العرب او تسميه العرب بالبادرة ترجف بوادره وهي اخر ما تسكن عند الخوف - 00:38:52
هي اخر ما تسكن عند الخوف شيء لا ارادي يعني حتى دخل على خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد تزوج بها قبل هذه الواقعة بخمسة عشر عاما - 00:39:11
فقال جملوني جملوا معنى جملوني يعني ضعوا فوقي شيئا نتغطى به من الزمالة وهي التغطية فجملوه لذلك يقال كتب الطب القديمة اذا اردت ان تذهب الخوف عن انسان ما غطي - 00:39:29
والى الان اليوم الام اذا شافت شي تخاف على ولدها مباشرة تغطيه تغطي الولد شي تلقائي فيه دلالة على حسن تبعلها وفهمها وادراكها فجملوه حتى ذهب عنه الروع والروع يعني الخوف - 00:39:59
قال قالت رضي الله عنها ثم قال لخديجة اي بعدما ذهب روعه اي خديجة ما لي فيني شي سبحان الله الدليل الاخر يؤكد انه ما كان يذهب ليتوقع نزول الوحي مثل ما فعل من - 00:40:22
مثل ما يفعل المدعون الكذابون مثل ما يفعل المدعون الكذابون منهم مسيلمة الكذاب ومنهم من المنتسبين الى الاسلام كان هناك رجل يقال له ابن السبعين ومن كبار ملاحدة الصوفية وله مؤلفات في الحلول والاتحاد - 00:40:45

كان يذهب الى غار حراء فيقول لماذا تذهب قال انتظر الوحي فهؤلاء يهيئون انفسهم لهذا الغرض ولذلك الفرق بين الساحر والكذاب والنبي ساحر يتدرب في تعلم والكذاب الكاهن والعراف يتدرب يهيئ نفسه - 00:41:16

خلاف النبي قالت رضي الله عنها اي خديجة قال خديجة اي خديجة مالي هل اصابني شيء انا ماني طبيعي هذا معنى الكلام الست على طبيعتي التي انت تعرفينني عليها منذ خمسة عشر عاما - 00:41:42

هذا معنى الكلام ترى مالي يعني هل انت تحسين ان في شيء غير احوالي طبعا هي تقول له لا واخبرها الخبر قال يعني حصل كيت وكيت وكيت وكيت فجأة دخل علي - 00:42:06

ملك تمثل بسورة رجل كلمني انتهى من كلامه اختفى يعني انت جالس بالغارة وفي باب الغار وفي النهار وفجأة ترى قدامك رجل ما صعد الجبل ثم يكلمك ثم يختفي هذا معنى - 00:42:32

واخبرها الخبر قال لقد خشيت على نفسي يعني يكون اصابني شيء توهم تخيل جاءني جني يعني شيء هذا معنى لقد خشيت على نفسي وهذا ايضا يؤكد انه عليه الصلاة والسلام كان على فطرته - 00:43:02

ما كان يتوقع ولا كان يريد التوقع ولا كان يهيئ نفسه لهذا الامر اصلا كما قال جل وعلا هذا من معاني هذه الاية ووجدك ضالا فهدى اي ما تدري ظالا يعني لا تدري - 00:43:26

فهداك وعلمك وادراك سبحان الله قالت له خديجة اسمعوا الان الى دور المرأة الصالحة كلا كلا هذا نفي لقول ما لي هل فيني شيء قالت كلا ليس فيك شيء ولا تخشى على نفسك - 00:43:46

ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا هذه دلالة على اهمية طمأنينة النفس للذي يخاف ابشر والبشارة الخبر بالخير وسميت بشارة لان سامعها يجد البشرة سارة بالمقالة وقد تستعمل في النذارة - 00:44:14

قالت ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا طبعا فوالله لا يخزيك الله ابدا هم يعرفون الله عز وجل لماذا لا يخزيه الله جاءت جاءت بالتعليل جاءت بالتعليل لماذا لا يخزيه الله؟ جاءت بالتعليل - 00:44:52

والله انك لتصل الرحم لاحظ الان وتصدق الحديث وتحمل الكل تكسب المعدوم وتقري الظيف وتعينه على نوائب الحق ستة امور ذكرت دل على عظيم اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام - 00:45:19

قبل النبوة ودل على ان هذه الامور سبب لحفظ العبد وهي وهذه الامور من بقايا دين ابراهيم في القوم تصل الرحم كلهم راح يدعون لك تصدق الحديث فما يمكن الشياطين يجون عندك - 00:45:41

لا الانس ولا الجن انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل ومعنى وتحمل الكل يعني انك انت اصل الكل الشيء الثقيل في اللغة العربية ها ومنه قوله جل وعلا كلا - 00:46:04

على مولاه ما معنى كلا على مولاه يعني ثقيلا على مولاه ما يقدر يشيل نفسه فمعنى انك وتحمل الكل اي تحمل الامور الثقيلة عن الناس فهذا عليه دين ثقيل انت تتحمله - 00:46:32

مم هذا عنده متاع ثقيل لا يستطيع ان يحمله انت تحمله عنه هذا عنده عيال ما يقدر يطعمهم انت تروح تاخذ عيالها اخذت علي ابن ابي طالب وضممت الى عيالك وتطعمه وتسقيه وتغذيه وتنميه وتربيه - 00:46:52

فحمل الكل هذا معناه قال وتحمل الكل وتكسب المعدوم تكسب المعدوم يعني بمعنى تعطي المعدوم المعدوم الذي لا يجد تعطيه طعام وشراب مال الى اخره وظبطه بعضهم وتكسب المعدوم اي تجعل له كسبا - 00:47:12

لكن الاول هو المعروف بين المحدثين وتكسب المعدوم كسب عمرا مالا وتكسب عمرا مالا قال وتقري الظيف اصل القراءة ما يحمل الى الضيف من الطعام اصل القرى ما يحمل من الى الضيف من الطعام - 00:47:44

وسمي القرية قرية وقرا وقرا من التقري لانهم يضعون اطعمتهم في المكان فاستقروا وتقري الظيف اي تجلب له الطعام طبعا تقري بفتح التاء منقرة قرأ الضيف يعني اعطاه حق القراء - 00:48:17

وتعين على نوائب الحق تعين بضم التاء بخلاف السابق كل ما سبق بفتح التاء الا هذه تعين بضم التاء. لماذا لان اللغة العربية ان

الماضي اذا كان بما مضى اذا كان - 00:48:46
غير مهموز فان فتح التاء المضارعة لازم فتقول في وصلت تصل وفي صدقة تصدق وفي حملة تحمل وفي كسبة تكسب وفي قرى تقري لكن في اعان كل ما كان مهموزا في الماضي - 00:49:17
فانك تقول بالظم بظم التاء اعان يعينه اكرم تكرمه اسلم تسلم هذه قاعدة مطردة من قواعد الصرف اذا تعين من اعانه وتعين على نوائب الحق والنوائب جمع نائبة وهي الامور التي تصيب - 00:49:46
الناس من اشبه ما يكون بالنوائب الجوائح مثل حصل زلزال حصل سيل عصى الحريق هذه تسمى نوائب وتعين على نوائب الحق والحق هنا بمعنى الواقع بخلاف هنا وفاجئه الحق هناك - 00:50:09
هو جبريل قالت فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العزى وهو ابن عم خديجة لانه هي ورقة ابن نوف هو ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العزى وهي - 00:50:32
خديجة بنت خويلد ابن اسد ابن عبد العز خديجة بنت خويلد بن اسد ابن عبد العزيز. اذا هو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية كان هناك عدد من - 00:50:53
المشركين تنصروا في الجاهلية منهم امية بن الصلت ومنهم اه ورقة اناس اخرين مذكورون في كتب التاريخ معدودين قرأوا التوراة وقرأوا الانجيل ومعلوم ان الانسان اللي يتنصر يقرأ التوراة والانجيل لان عنده العهد القديم معتبر - 00:51:12
وعنده العهد الجديد اللي هي الاناجيل الاربعة معتبرة وكان امرأ تنصر في الجاهلية طبعا اللي يقرأ الانجيل بتمعن وتفكر قطعا يجد اوصاف النبي عليه الصلاة حتى يومنا هذا. حتى يوم اعابه - 00:51:39
وانا يوم كنت في الماجستير لزمت بقراءة الاناجيل الاربعة لكتابة بحث في مقارنة بين عبادة الصلاة في الاسلام وعبادة الصلاة عند النصارى فوجدت اكثر من عشرين دليل فيها اشارة الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:51:59
اللي من يعتبر قالت وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب طبعا هكذا الرواية المحفوظة بالعربي وكان في بعض الروايات ويكتب الانجيل بالعبرانية معناه - 00:52:18
انه مو بس كاتب لا كاتب ويعرف اللغتين العربية والعبرانية العربية والعبرانية واصل التوراة طبعا مكتوب بالعبرانية قال وكان شيخا كبيرا قد عمي طبعا الكبر في غالب الاحوال يكون سببا للعمى لا سيما ان الانسان - 00:52:44
الذي يكون كبيرا يصاب بضعف في حواسه ولهذا كان من تعليم دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لامته اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا ما احييتنا واجعله الوارث منا قالت - 00:53:12
وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا عم اسمع من ابن اخيك هي ابن عمها فكيف قال لها اي عم باعتبار ايش؟ باعتبار كبر سنه. وهذا امر جائز - 00:53:35
قال ورقة ابن نوفل يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رآه فقال له ورق هذا الناموس الذي انزل على موسى عليه السلام - 00:53:51
الناموس معناه هي كلمة يقولون انها ليست عربية. الناموس ليست عربية ولكنها معربة وهو صاحب السر. الناموس بمعنى صاحب السر وهي كلمة عبرية معربة الناموس صاحب السر طبعا المراد به جبريل عليه السلام باتفاق الشراح - 00:54:12
هذا الناموس الذي انزل على موسى عليه السلام يا ليتني فيها جذعا يقول يا ليتني فيها جذعا اصل كلمة الجذع يقال آآ اه شاة جذعاء هي قريبة عندها المصري لا نجتهد - 00:54:45
جدع ترى جدع هي من جذع اي بمعنى ليتني كنت قويا شابا فتيا هذا معنى جذع او جدع نعم قال يا ليتني فيها جذعا بفتح الذال اي بمعنى قويا شابا - 00:55:11
يا ليتني يكون حيا حين يخرجك قومك. هذه الان الاولى فهمنا ان هو فهم ان هذا هو الناموس وجبريل وانه جاءك من حيث كيف ظهر فجأة وباي شيء كلمه وكيف اختفى؟ ثلاثة امور - 00:55:35

لكن كيف علم ان قومه سيخرجونه هذا يؤكد عمق قراءته للكتب المنزلة قال يا ريتني اكون حيا حين يخرجك قومك. قال رسول الله صلى الله عليه اومخرجيهم يستغرب هو محبوب بينهم كيف يخرجونه - 00:55:58

قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به الا عودي معناه انه علم انه رسول الله وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا يعني حتى لو لم استطع بالفعل سانصرك بالقول - 00:56:22

طبعا ورقة مات بعد ذلك ولم ينشب ورقة ان مات والصحيح ان مرقة مات على الاسلام ورقة يعتبر من الصحابة ولهذا ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله في الصحابة وهذا ايمان - 00:56:41

لان الايمان لا يشترط فيه التلفظ باركان الاسلام واركان الايمان انما يكفي فيه الايقار بالوهية الله والرسالة باي لفظ كان وان امكن بالشهادة فهو المتعين وان لم يمكن فبأي لفظ كان وهذا اقرار من ورقة بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:57:04

ثم ورد هذا الحديث من طريق اخر وفيه انها قالت اول ما بدأ به رسول الله من الوحي وساق الحديث. فيه فوالله لا يحزنك الله ابدا هنا في هذه الرواية فوالله لا يحزنك الله - 00:57:33

ابدا هناك في الحديث السابق آآ قالت لا يخزيك هنا قال لا يحزنك المعنى متقارب لانه لا يخزيك من الخزي اي لا يجعل لك امرا تصبح اه يصبح عليك عارا عند الناس - 00:57:54

وهنا لا يحزنك لا يدخل عليك الحزن فيدخل عليك الحزن فالمعنى متقارب قالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك طبعا ابن اخيك باعتبار ان اسد ابن عبد العزى - 00:58:15

نسبهم نسب الاسديين يرجعون الى قصي والنبي عليه الصلاة والسلام يرجع نسبه الى قصي فهو يعتبر ابناء عمومة وابناء اخوة ثم ورد هذا الحديث من طريق عقيل عن ابن شهاب وفيه فرجع خديجة - 00:58:33

فرجع الى خديجة يرجف فؤاده بدال كلمة بوادره ولا تعارض بين الروايتين لان الفؤاد يرجف والبوادر ترجف لكن الفؤاد يرجف فيسكن اولا ثم يسكن البوادر ثانيا قال واقتص الحديث بمثل حديث - 00:58:53

يونس اورد رحمه الله هذا الحديث من طريق شيخه ابو الطاهر احمد ابن عمر ابن عبد الله ابن عمرو ابن سرح القرشي الاموي الامام الحافظ المعروف قال اخبرني بوافه عبدالله بن وهب المصري - 00:59:16

قال اخبرني يونس وابن يزيد الايدي المصري عن ابن الشهاب محمد ابن اه مسلم ابن عبيد الله ابن شهاب الزهري ابو بكر قال حدثني عروة ابن الزبير ابن العوام ان عائشة بنت ابي بكر الصديق الصديقة - 00:59:33

زوج النبي صلى الله عليه وسلم واحد المكثرات من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي سابع سبعة من المكثرين من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اورد نفس الحديث - 00:59:50

من طريق شيخه محمد بن رافع بن خديج ومعروف محمد بن رافع عفوا محمد ابن رافع النيسابوري الحافظ قال حدثنا عبد الرزاق وهو ابن همام الصنعاني قال اخبرنا معمر وابن راشد - 01:00:08

الازدي عن الزري كما ورد هذا الحديث ايضا من طريق شيخه عبدالملك ابن شعيب ابن الليث ابن سعد المصري قال حدثني ابي وهو شعيب ابن الليث المصري عن جده الليث ابن سعد - 01:00:24

المصري الفقيه المشهور العالم المعروف من علماء مصر وكان يعني عظيم الفقه لكن اهل مصر ضيعوه والتفوا حول الشافعي قال حدثني عقيل ابن خالد عن الزهري. وعقيل ابن خالد ابن عقيل الايلي مصري ايضا - 01:00:40

ومدني او قيل ابن خالد الايل المدني عن ابن الشهاب عن عروة انا عايشة نعم احسن من قال رحمه الله تعالى وحدثني ابو الطاهر قال اخبرنا ابن وهب قال حدثنا يونس قال ابن شهاب اخبرني ابو سلمة ابن - 01:01:04

الرحمن ان جابر ابن عبد الله الانصاري وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدث قال قال رسول الله صلى الله الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه فبين انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي - 01:01:29

جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت منه فرقا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله تبارك وتعالى يا يدثر قم فانذر وربك فكبر. وثيابك فطهر والرجس - 01:01:49

وهي الاوثان قالهم ثم تتابع الوحي طيب قال وحدثني عبد المالك ابن فعيل ابن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل ابن خالد عن ابن شاب قال سمعت ابا سلمة ابن عبد الرحمن - 01:02:09

يقول اخبرني جابر ابن عبد الله رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر الوحي عني فترة فبين فبين انا امشي ثم ذكر مثل حديث يونس غير انه قال فجأ فجئت فجئثت منه فجئث - 01:02:25

الجيم المعجمة التحتانية وكسر الثاء المثلثة الاولى وسكون الثانية. هم. فجئثت فجئثت منه فرقا حتى هويت الى الارض. قال وقال ابو سلمة والرجز والرجز والرجز الاوثان. قال ثم حمي الوحي تعدو وتتابع - 01:02:46

قال وحدثني محمد ابن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاسناد نحو حديث يونس وقال فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها المدثر الى قوله والرجز فاهجر قبل ان تفرض الصلاة وهي الاوثان وقال فجئثت منه كما قال عقيل - 01:03:10

قال وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي قال سمعت يحيى يقول سألت ابا سلمة اي اي القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر فقلت او اقرأ فقال سألت جابر ابن عبد الله اي اي القرآن انزل قبله؟ قال يا - 01:03:30

المدثر فقلت او اقرأ قال جابر احدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء شهرا فلما اقضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي. فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم ارى احدا. ثم نوديت - 01:03:50

ثم نظرت ولم فلم ارى احدا ثم نديت فرفعت رأسي فاذا هو فاذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل عليه السلام فاخذ رجفة شديدة فاتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني فصبوا علي ماء فانزل الله عز وجل - 01:04:10

يا ايها المدثر فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر وثيابك فطهر. قال قال حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا عثمان ابن عمر قال اخبرنا علي ابن ابن المبارك عن يحيى ابن ابي كثير بهذا الاسناد وقال فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض - 01:04:30

نعم حديث جابر رضي الله تعالى عن فيه دلالة على ان النبي عليه الصلاة والسلام جلس مدة بعد نزول اقرأ ولم ينزل عليه شيء والفرق بين حديث عائشة وحديث جابر حديث جابر - 01:04:50

في سماع وهو يصرح كان يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي لكن في اشكالية كيف يكون يا المدثر نزل قبل اقرأ؟ الجواب - 01:05:14

ان الحديث من تمعن في رواياته وجد انه ليس فيه التنصيص على ذلك فعلى هذا يكون فهم جابر رضي الله عنه للحديث هو بناء على سماعه يعني هو سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه بعد فترة الوحي انزل علي يا ايها المدثر - 01:05:32

لكن ما سمع انه قبل فترة الوحي ماذا نزل عليه؟ فهو يخبر عن علمه ولا يخبر عن اسبقية اي المدثر على اقرأ وهذا هو الجمع الصحيح ان يقال ان حديث جابر - 01:05:59

في نزولها المدثر ليس فيه تعارض بينه وبين حديث عائشة لان حديث عائشة فيه اول ما بدأ به رسول الله هنا حديث جابر انه اول ما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن النزول بعد فترة الوحي يعني المدثر - 01:06:18

اذا هذه اولية نسبية مما يؤكد هذا المعنى قول جابر قال وهو يحدث عن فترة الوحي يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديثه فبين ان امشي سمعت صوتا من السماء معناته في وحي قبل نزل - 01:06:37

فهذا يؤكد صحة قول عائشة رضي الله عنها قال سمعت صوتا من السماء طبعا لما يسمع الانسان الصوت اكيد بيرفع رأسه وهذا فيه دلالة على عظيم قدرة الله جل وعلا - 01:06:55

اذ يسمع هو الوحيد من بين الناس الصوت والناس لا يسمعونه ها يصموا اذان اهل مكة لا يسمع الا هو طبعا هذا الكلام اليوم ليس مستغرب انت الان تمسك التليفون ما حد يسمع الصوت الا انت - 01:07:13

والصوت يجيك من امريكا ولا من الغرب ولا من الصين صح ولا لا؟ هذا غير مستغرب اليوم لكن قديم كان مستغرب كيف ينزل عليه

جبريل ويأتيه الصوت من السماء وهو يسمع والناس لا يسمعون - 01:07:34
كان هذا امر غريب لكن بالنسبة لقدرة الله ليس بغريب قال جابر رضي الله عنه فرفعت قال النبي صلى الله عليه وسلم فرفعت رأسي دل على انه كان يمشي متطأطئا - 01:07:50
فاذا الملك الذي جاني بحراء جالسا على كرسي بين السماء والارض لاحظ الان انه عرف صورة دل على انه كان في حراء قد جاءوا فهذا يؤكد ايظا حديث من حديثي عايش - 01:08:09
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجثثت منه فرقا او فجئت انتبه طبعا الرواية الاولى اللي هي رواية ابو يونس قال ابن شهاب اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر الرواية الاولى فجئت - 01:08:28
لكن رواية اه عقيل عن ابن شهاب جثث يعني في فرق بين الروايتين بس معنى جئت قال هل عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث فجئست يعني بعد ما شفت الملك - 01:08:49
قال فجئثت منه فرقا جثث وجئست بمعنى متقارب والعرب تغير الهمزة وتسهل الهمزات اما تغيرها الى الحروف واما تلغيها اصلا وهنا جئست او جثث بمعنى متقارب والمعنى اني فزعت وجئثت منه - 01:09:13
يعني اني خفت منه خوفا فيكون على هذا التفسير كلمة فرقا مفعول مطلق لانه بمعنى الفزع فجثثت منه فرقا واي يجوز ان يقال فجئست منه فرقا من جثا اذا على رواية - 01:09:43
عقيل جثث يكون معناه انه جثى على ركبتيه من الخوف كان واقفا فجلسها على ركبتيه من الخوف قال فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني ومعنى الدثار هو الغطاء قال فانزل الله تبارك وتعالى من المدثر قم فانذر - 01:10:09
وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر اذا هذه اول الايات نزولا بعد فترة الوحي الاولى لان فترة الوحي فتور الوحي او انقطاع الوحي حصل مرتين مرة بعد اقرأ حتى يبقى مدة معينة - 01:10:40
ليتهيأ ويرتاح ومرة اخرى لما قالت قريش ودعك ربك وقلاك فانزل الله ما ودعك ربك وما قلى هنا قال فانزل الله تبارك وتعالى اليها المدثر وهي الاوثان والرجس فاهجر هي الاوثان - 01:11:06
الرز يعني الاوثان طبعا هنا كلمة والرجة فاهجر وهي الاوثان قال ثم تتابع الوحي هاتان الكلمتان ليستا من قول جابر ولا من قول النبي عليه الصلاة والسلام بل الرج الاوثان من قول ابي سلمة - 01:11:31
ثم تتابع الوحي من قول جابر رضي الله عنه فانتبه الرز الاوثان من قول ابي سلمة ثم تتابع الوحي من قوله جابر ثم ورد نفس الحديث لكن من طريق عقيل - 01:11:52
وفيه انه قال ثم فتر الوحي عني فترة فبين ان امشي غير انه قال فذو جثث منه فرقا حتى هويت الى الارض. يفسر معنى الجثا قال وقال ابو سلمة والرجز الاوثان - 01:12:09
قال ثم حمي الوحي بعد الكتابة. اذا هنا في رواية اه عقيل ان تفسير الرز الاوثان تفسير ثم حمي الوحي كله من قول ابي سلمة هذا من دقة صنيع الامام مسلم رحمه الله - 01:12:29
ثم اورد هذا الحديث من طريق معمر عن الزوري وفيه قال فانزل الله تبارك وتعالى مدثر الى قوله والرجز فاهجر قبل ان تفرض الصلاة وهي لو اوثان وقال فجئست منه كما اه كما فجثثت منه كما قال عقيل - 01:12:48
اذا والرجة فهر الجور قبل ان تفرض الصلاة معنى هذا الكلام ان التوحيد اول ما بدأ هذا معنى قبل ان تفرض الصلاة وهي الاوثان ثم اورد رحمه الله هذا الحديث من طريق يحيى - 01:13:12
عن ابي سلمة قال اي القرآن انزل قبل يحيى يقول سألت ابا سلامة قال يا ايها المدثر فقلت او اقرأ فقال سألت جابر بن عبدالله لاحظوا الان ان القضية الان دارت بين - 01:13:32
يحيى وبين ابي سلمة ثم دارت القضية نفسها بين ابي سلمة وبين آآ جابر رضي الله تعالى عنهما يقول يحيى ابن ابي كثير سألت ابا سلمة اي القرآن انزل قبلي - 01:13:51

قال يا المندثر قلت او اقرأ فقال سألت جابر بن عبد الله اي القرآن انزل قبل؟ قال يا ايها المدثر فقلت او اقرأ يعني نفس الارادة ورده ابو سلمة على - 01:14:10

على جابر قال جابر احدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله يعني هذا ليس رأيه في ان اول ما نزل من القرآن هو المدثر انما هذا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:14:23

ولا شك ان هذا حق لان الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر جابرا عما نزل عليه بعد غار حراء فما في اي اشكال لهذا قال الامام محمد بن عبد الوهاب نبأ باقرأ - 01:14:38

وارسل بالمندث شوفوا الجمع اللطيف لانه يقرأ انبأ خبر قم فانذر هذا امر بالرسالة امر بالرسالة قال فلما قضيت جواري نزلت معناته ماذا كان قصة نزول ايش؟ اقرأ معناه مذكر قصة نزول اقرأ - 01:14:53

قال فاستبطنت بطن الوادي يعني وصل الى نهاية الوادي هو نازل فاستبطنت بطن الوادي فناديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم ارى احدا طبعا ثم نديت مرة اخرى - 01:15:18

فنظرت فلم ارى احد. يعني شف امامه ما يلقى شيء خلفه يمينه شمال. طبعا ما خطر بباله ينظر الى الاعلى قال فلما رأى احدا ثم ناديت فرفعت رأسي فاذا هو على العرش في الهوى. العرش يعني سرير - 01:15:41

الملك او الكرسي كرسي الملك الملك قال يعني جبريل عليه السلام يعني هذا من تفسير الزهري فاخذتني رجفة شديدة. هو بمعناه جئت فاتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني طبعا هذا كان في بطن الوادي - 01:15:57

ولم يكن بعد نزوله من غار حراء مباشرة لان هنا قوله جاورت بحراء شعرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي. ليس معناه ان ترتيب تعقيب مباشرة انما المقصود ان هذا هذه الحادثة كان بعد نزوله من حراء - 01:16:19

قال فجسروني فصبوا علي ماء فانزل الله عز وجل يا المدثر قم فانذر ربك فكبر وثيابك فطير وفيه زيادة ان المحموم من اثر الخوف يمكن اسكان حرارته بالماء البارد ثم اورد نفس الحديث وفيه - 01:16:43

قال فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض طبعا هنا ننتبه ان الذي يجلس بين السما والارض قد يكون شيطان ويقول لك شيء فكيف يفرق الانسان بين كون الجالس بين السماء والارض ملكا - 01:17:04

او بين كون الجالس بين السماء والارض شيطانا الذي يدل على الفرق موظوع الكلام الذي يدل على الفرق موظوع الكلام والا فان الشيطان قد يتمثل بصور الملائكة ويتزين ويتجمله يلبس على الناس - 01:17:23

الملك لا يامر الا بخير كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان للملك لمة ولا يأمر الا بالخير الشيطان يأمرك بايش؟ بالانسلاخ من الدين كما في قصة عبد القادر الجيلاني - 01:17:45

خرج من المسجد فرفع رأسه فقال اعوذ بالله منك ثم رفع رأسه قال اخشع عدو الله فقال له تلامذته ما القضية؟ ايش قال جاءني شيطان جالسا على كرسي بين السماء والارض - 01:18:01

يقول يا عبد القادر الجيلاني انا ربك فاسجد لي فتعوذت بالله منه فظهر لي مرة اخرى فقلت اخشى عدو الله لن تعدو قدرك الى اخره فقال له التلاميذ من اين علمت انه شيطان - 01:18:17

قال لان النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا ان نفسا لن تموت لن ترى الله حتى تموت. ما يمكن انكم ترون الله في الدنيا فعلمت انه شيطان وان الله لم يرفع القلم عن محمد عليه الصلاة والسلام فكيف يرفع عني القلم - 01:18:33

فواضح من الدعاوى واضح من الدعاوى والقضايا اورد رحمه الله حديث جابر من طريق شيخه ابو الطاهر من عن ابن وهب عن يونس عن ابن الشهاب مر ذكره مع النبي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف - 01:18:53

احد الفقهاء السبعة على احد الاقوال في السابع منهم كعروة ان جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الانصاري النجاري رضي الله عنه وهو احد المكثرين السبعة من الصحابة لاحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:19:10

ثم ورد رحمه الله نفس الحديث من طريق شيخه عبد الملك ابن شعيب ابن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حديث ابن عقيل ابن

خالد عن المشاب مر ذكر جميعا - 01:19:27
ثم قال وحدثنا زهير بن حرب وهو زهير ابن حرب البغدادي زهير بن حرب بن شداد البغدادي اه محمد ابن رافع ما ذكرناه طيب محمد ابن رافع مرة ذكر في الحديث اللي قبله وعبد الرزاق مر ذكره - 01:19:40
ومر بذلك ما دام مر ذكره ما نذكره من هذا الباب يعني قال حدثنا الزهير بن حرب بن شداد البغدادي قال حدثني الوليد ابن مسلم الدمشقي قال حدثنا الاوزاعي الوليد ابن مسلم - 01:20:04
الاصل انه يدلس يدلس لكن اذا قال حدثنا فهذا يعني قد جاوز القنطرة والاوزاعي هو ابو عمرو عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي امام الشام وكان في الشام كمالك في المدينة. وكان متعاصرين. مالك - 01:20:20
والاوزاعي وابو حنيفة متعصب الامام الاوزاعي قد عاصر ازالة دولة خلافة بني امية وعاصر ابتداء نشوء خلافة بني العباس. لكنه لا يؤثر عنه كلمة في الخروج على الامويين ولا كلمة في الطعن على الخارجين من بني العباس. وهذا هو طريقة السلف - 01:20:37
رحمهم الله قال حدثنا يحيى وابن ابي كثير اليماني ثم ورد رحمه الله هذا الحديث من طريق الشيخ محمد بن مثنى وهو ابو موسى العنزي الملقب بالزمن قال حدثنا عثمان ابن عمر - 01:21:01
عثمان ابن عمر ابن فارس البخاري عثمان ابن عمر ابن فارس البخاري العبد قال اخبرنا علي ابن المبارك وهو علي بن مبارك الهنائ البصري عن يحيى ابن ابي كثير بالاسناد السابق - 01:21:21
نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين احد عنده سؤال في الدرس تفضل يا بدر - 01:21:47
نعم لا سورة المزمل جاء بعد المدثر باتفاق المفسرين اولا جاية المتدثر ثم جاء الى المزمل بعده بعد مدة بعد نعم غير صحيح موجود موجود في تفسير السابقين وثيابك فطهر - 01:22:10
يعني كنا العرب تكني بالثياب عن القلب ما في اي اشكال كناية موجودة في لغة العرب اذا هم ينكرون الكنايات فنسألهم سؤالا لماذا العرب تسمي الشيطان ابي مرة ها كنية موافقة لحالي - 01:22:47
مر شنو المشكلة ولا لأ نعم ليش يسمون الاسد ابو حمزة طيب ما في اي اشكالية يعني عندنا كنايات واظحة من كلام جابر نعم بلا شك ان التحنث ليالي ذوات العدد - 01:23:07
يفهم من فعل النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا كان من بقايا الدين ابراهيم عليه السلام لكن في دين النبي محمد عليه الصلاة والسلام لا يوجد التحنت في الغيرة انما يوجد اعتكاف - 01:23:51
ببيوت الرحمن نعم من باب الفائدة تذكرت الان في كلمة حراء تقول بحراء او بحراء يجوز ان تذكر ان تذكر فتنون ها جبل حراء اذا قلت جبل حراء فانت ذكرته - 01:24:07
لكن اذا قلت جبل حراء او غار حراء فانت انثت فيكون على العلمية على على ممنوع من الصرف باعتبار المنطقة وباعتبار مثل التأنيث فلاحظ العلمية والتأنيث اجتمع فيه وصفان العالمية - 01:24:34
والتأنيث لكن الاشهر هو انه ينصرف لانهم لا يتذكرون المنطق ولا يتذكرون مطلق العالمية نعم تفضل يا شيخ مثل لا يعني ان لان الخطاب هذا من ادبه عليه الصلاة والسلام - 01:24:57
انه لا يخاطبها هي وهي سيدة البيت يقول دثروني يخاطبها ويخاطب غلمانها جواريها عرفت يعني العرب ما تخاطب المرأة اي على كل حال يجوز يجوز ما في بأس لها الجو ما في بأس - 01:25:32
لا لا يجوز يجوز خطاب المفرد بالجمع يجوز عند العرب ايه الله المستعان الله المستعان في الاية فيها تفسيران واذا رأيت ثم يعني هناك رأيت نعيما وملكا كبيرا يعني اذا كان - 01:26:00
خدم الجنة لا مثيل لهم في الدنيا لا من جهة الحال ولا من جهة الحسن من جهة الحال قال ويطوف عليهم ولدان مخلد هذا الحال طيب اذا كانوا مخلدون هذا حال عظيم - 01:26:39

طيب ومن جهة الحسن بلدان مخلدون ها لؤلؤا منثورا. هذا من جهة الحسن لؤلؤا منثورا واذا رأيت ثم يعني مو بس هذا لا واذا رأيته ثم يعني هناك رأيت نعيما وملكا كبيرا - 01:27:03

يعني اشبه ما نفسر به هذه الاية هل هذه القراءة قوله تعالى باول الصفحة اللي قبلها فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرب ما يمكن سورة السجدة يعني هذا المعنى يؤكد ما في سورة السجدة - 01:27:31

ولا تعلم نفس ما اخفي لهم من قراته. واذا رأيته ثم ايش رأيت ما يمكن الوصف لماذا لا يمكن الوصف لان ما في الجنة ليس شيء منه في الدنيا الا الاسماء فكيف يوصف؟ توصف كيف - 01:27:49

لذلك اتى بالاجمال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين في السجدة فالانسان ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ولذلك لما تتأمل معنا ملكا كبيرا ادنى واحد له سبعة امثال الدنيا - 01:28:09

ايش تبغى توصف تصفه باكبر من الكبير ما تستطيع ما واما عن القراءة الشاذة تم رأيت نعيما وملكا كبيرا معنى مع هذا النعيم الذي هم فيه يرون الله هذه نعمة عظيمة - 01:28:32

وهي اخر نعم الجنة ينسيك نعم الجنة كلها نسأل الله ان يرزقنا واياكم لذة النظر الى وجهه بغير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 01:28:57